دراسة مقارنة لخصائص الشخصية لدى طلبة كل من:
الجامعة المستنصرية/بغداد/العراق جامعة ناصر/الخمُس/ليبيا

أ.م.د. بدرية علي صالح
د.نبيهة السامرائي
جامعة ناصر/ الخمُس / ليبيا

مقدمة البحث والحاجة إليه:-

إن دراسة السمات الشخصية للأفراد تتيح لنا التعرف على المحددات العامة لشخصية الأفراد مما يساعد على وضع برامج لتنمية القدرات، وملاحقة نقاط الضعف في الشخصية وتحسينها، ولهذا الغرض ظهرت العديد من الاختبارات والمقاييس لقياس الخصائص الشخصية والتنبؤ بها عن طريق ملاحظة السلوك في مواقف الحياة اليومية ومن هذه المقاييس والاختبارات (قائمة أيزنك للشخصية وقائمة بورج للشخصية)

و يرى العالم البورت أن سمات الشخصية هي التي تحدد استعداد الفرد وميله إلى استجابة ما (مصطفى، ١٩٨٣ ص ٧٢)، ذلك لان السمات لها وجود حقيقي وفعال في التكوين الشخصي، كما يرى البورت أن أكثر الناس تسيطر على سلوكهم مجموعة من السمات المركزية التي تعطى للشخص خصائص شخصيته التي يوصف بها.

ولما كان للشباب أدوارهم التي سيلعبونها في الحياة إذن لابد من دراسة سماتهم، وذلك لما للدور من اثر كبير في تنمية سمات الشخصية أو تعطيلها أو تضخيمها أو الانحراف بها أحيانا (احمد، ١٩٨٥، ص ٥٣٥).

وان محاولة تلمس تلك الفروق بين الجماعات المنتمية إلى عوالم مختلفة أو بلدان متنوعة، أو حتى داخل البلد الواحد، في أية ناحية من نواحي الشخصية، كالذكاء والاتجاهات والميول، كانت محوراً لدراسات عديدة، وذلك للتعرف على التأثيرات البيئية الثقافية منها والاجتماعية ونسق الحياة على جوانب الشخصية تلك، كما ان دراسة الشخصية ومكوناتها وخصائصها وعوامل التأثير عليها قد أخذت حقها من الدراسات والبحوث والاهتمام، والتي ألقت أضواء على الاختلافات بين المجتمعات وعلى تأثير النسق الثقافي والاجتماعي والبيئي في إكساب أفرادها خصائص معينة في شخصياتهم، ويمكن أن يتضح ذلك بجلاء فيما كتبته مرجريت ميد في كتابها "غينيا الجديدة" حول بعض القبائل البدائية والتي تختلف فيما بينها اختلافاً بيناً في ملامح شخصياتهم، فهذه قبيلة الارابيش يتسم أفرادها بالعطف والحنان وتفضل التعاون البرئ على المنافسة والاعتداء، وأطفالهم يطبعون على اللين، في حين ان أطفال قبيلة (المتدوكومر) يخضعون إلى عملية تعويد على الخشونة، وينتظر من رجالهم ونسائهم المزاج القوي

والمراس المر، كما ان المنافسة والاعتداء في هذه القبيلة يشجعان ويكافئان (ركس ومرجريت، ١٩٨٤،ص٢٦٩).

والنتيجة ان من يتصفون العدوانية نادرون جداً في القبيلة الأولى، في حين ان هذه الصفة هي الصفة القياسية في قبيلة الثانية.

والأمر ذاته في المجتمعات المتطورة، فشخصياتهم تختلف حسب بيئاتهم فالأمريكيون مقارنة بالبريطانيين يوصفون بأنهم اقل فرضاً للسلطة واقل التزاماً بالتقاليد، وهم أيام الطفولة أكثر تأكيدا للذات وإثباتا لها (ركس ومرجريت، ١٩٨٤، ص٢٩٩).

بل ان الفوارق الثقافية التي تؤثر على سمات شخصيات أفرادها تتباين حتى في البلد الواحد، بل حتى في المدينة الواحدة، ففي الولايات المتحدة توجد فوارق ثقافية هامة بين الجنوب والشمال وشرقها وغربها وبين الشمالي والجنوبي في المدينة الواحدة، لان السلوك الاجتماعي الذي ينبع مما يتمتع به أفراد أي مجتمع من سمات وخصائص، إنما تولد من التفاعل بين الفرد وبين البيئة التي يعيش فيها وبصفة خاصة البيئة الاجتماعية (حامد، ١٩٨٤،ص١٧١).

ويتأتي ذلك من تأثير الناس بعضهم على بعض من خلال عملية المخالطة التي تشكل نتيجة لذلك وحدة في الآراء والمواقف الاجتماعية التي تشكل بالتالي السمات النوعية الخاصة بشخصية أفراده (ف. ف بوغوسلوفسكي وآخرون، ١٩٩٧، ص١١٨) والذي يظهر بالتالي أثره ي اختلاف السلوك الاجتماعي للذين ينتمون إلى جماعات أو الثقافات المختلفة (حامد، ١٩٨٤، ص١٧).

هنا و من هذه المنطلقات وحتمية اختلاف السلوك الاجتماعي وخصائص الشخصية للجماعات المنتمية إلى ثقافات مختلفة، فان الدراسة الحالية هدفت إلى التعرف على الفروق التي يمكن ان تظهر بين عينتي الدراسة (العراقية والليبية) رغم ما يبدو من عناصر تجمعهما، كالروافد التاريخية والدينية والثقافية المشتركة واللغة الواحدة، وهو ما ستبينه لنا نتيجة المقارنة بينهما وفق الأبعاد الثمانية لقائمة بورج للشخصية ، لنر أين تكمن الفروق الجوهرية وأين تكون الفروق طفيفة.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:-

١ – التعرف على سيادة كل بعد من أبعاد قائمة بورج الشخصية (F.P.I) لدى كل من العينتين والعراقية والليبية.

٢- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين:

أ- الأقسام العلمية في الجامعة المستنصرية والأقسام العلمية في جامعة ناصر .

ب- الأقسام الإنسانية في الجامعة المستنصرية والأقسام الإنسانية في جامعة ناصر.

ج- الذكور في الجامعة المستنصرية والذكور في جامعة ناصر.

د – الإناث في الجامعة المستنصرية والإناث في جامعة ناصر.

هـ – أفراد العينة كلها في الجامعة المستنصرية وأفراد العينة كلها في جامعة ناصر.

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بمقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراستان اللتان طبقت احدهما في العراق على طلبة الجامعة المستنصرية / كلية التربية عام ١٩٩٨ والأخرى على طلبة جامعة ناصر في الخُمْس- ليبيا ١٩٩٩ وكلتا الدراستين استخدمت قائمة فراي بورج للشخصية (F.P.I) المكيفة للبيئة العراقية.

المصطلحات:-

١- السمة Trait:-

هي الصفة (الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي يمتاز بها الشخص وتعبر عن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك (محمود، ١٩٩٠، ص ٢٤٥).

٢- الشخصية:-

هي الأسلوب العام لسلوك الفرد كما يظهر من عاداته في التفكير وتغيراته واتجاهاته وميوله وطريقة سلوكه وفلسفته الشخصية في الحياة (مصطفى، ١٩٨٣، ص ٦١).

- الشخصية نظام متكامل من الصفات التي تميز الفرد عن غيره (احمد،١٩٨٥،ص ٤٥٠).
- النظام المتكامل الديناميكي الذي يتكون من التفاعل المستمر المتبادل بين المؤثرات البينية (المادية والاجتماعية) وبين ما يرثه الفرد في الجانب الجسمي والنفسي والتي تميزه عن الآخرين وتكشف عن سلوكه وتسمح بالتنبؤ بما سيفعله في موقف معين (فائزة وبدرية ، ١٩٩٨ ، ص ١٤٥).

٣- خصائص الشخصية :-

وهي في هذا البحث تعني السمات التي تدخل في بناء الشخصية وتميز شخصيات الناس بعضها عن بعض وتتميز بالثبات النسبي وهي التي يمكن تحديدها في هذا الدراسة بواسطة استجابة أفراد العينتين على فقرات مقياس بورج الشخصية.

٤- مقياس بورج للشخصيات المكيفة :-

ونعني به مقياس بورج للشخصية الذي تم تكيفه للبيئة العراقية وسيتم توضيحه لاحقاً.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

الخلفية النظرية للدراسة

الشخصية personality هي ذلك النمط المستمر والمنسق نسبيا، من الإدراك والتفكير والإحساس والسلوك الذي يبدو ليعطي الفرد ذاتيته المميزة، وهي تكوين اختزالي يتضمن الأفكار والدوافع والانفعالات والميول والاتجاهات والقدرات ولظواهر المتشابهة.

وقد اهتم الإنسان منذ القديم بدراسة (الفرد) أو (الشخص)، وما يتميز به من سمات جسمية ونفسية وعقلية وانفعالية.

وتعددت تعريفات الشخصية بتعدد النظريات والباحثين، فمنهم من ركز على الأثر الخارجي لما يحدثه الفرد في الآخرين، ومنهم من اهتم بأسلوب تكيف الفرد وسلوكه في البيئة الاجتماعية، وفئة أخرى ركزت على التنظيم لداخلي و المتكامل للفرد. أما التعريفات الإجرائية فاهتمت بما تقيسه مقاييس الشخصية.

وتشير كثرة التعريفات إلى صفات مشتركة في مفهوم الشخصية، إلا ان لكل شخص سمات فريدة تميزه. وعلى الرغم من تطور الشخصية هناك درجة من الثبات في سماتها وميزاتها، فالشخصية تنظيم متكامل، لا مجموعة أجزاء. وهناك تفاعل مستمر بين عناصرها المتعددة (الجسدية والعقلية والانفعالية والنفسية).

ولقد كانت الشخصية مسرحا لنظريات ودراسات عميقة، ثرية، وعديدة، في محاولة لسبر أغوارها وتحليلها وفهمها، وثم النظر إليها وبحثها حسب رؤى وفكر منظريها، واختلفت تلك الرؤى والزوايا والمفاهيم التي انطلق منها المنظرون والدارسون، واختلفت تصنيفاتهم، ولكن كلا منهم أضاف ضوءا من زاوية معينة على هذا المفهوم، ومن هذه النظريات:

<u>نظريات الأنماط:</u>

تؤكد صفة عامة واحدة تتمحور حولها جميع الصفات الأخرى في الشخصية. ويعتبر نموذج ابقراط يوناني، الذي عاش قبل الميلاد بخمسة قرون، مثالا على هذه النظريات، إذ يفترض وجود أربعة أنماط من الطباع، ترتبط بأربعة أنواع من السوائل الجسمية هي: الدموي: المتفائل والمرح، والسوداوي: الحزين المكتئب، والصفراوي: العصبي ومتقلب المزاج، وأخيرا ألبلغمي: المتبلد الهادئ، ويرى ابقراط ان الشخص، لصحيح نفسياً هو الذي تتوازن عنده هذه الأنماط. كما ان علماء آخرين اتخذوا الأنماط الجسمية أساسا لتصنيف الناس مثل (كرتشمر) حيث اعتمد هذه التصنيف: النمط المكتنز، النمط الواهن، والنمط

الرياضي، ومنهم اعتمد النمط النفسي فقسم الناس إلى نمطين رئيسين هما المنطوي والمنبسط كما فعل يونج .

النظريات السلوكية

ولكن هذا المنظور اختلف عند علماء النظريات السلوكية ونظريات المثير والاستجابة كـ (ثورندايك، بافلوف، وطسن، وميللر) والذين اهتموا بالقوى الخارجية والمثيرات التي تؤثر على الفرد وتشكل شخصيته، والشخصية بمنظورهم هي: تلك التنظيمات والأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا، والتي تميز الفرد عن غيره (حامد، 1984، ص٦٢).

أما نظريات التحليل النفسي، (ورائدها فرويد):

فقد اهتمت بما يدور داخل نفس الكائن البشري، وحاولت الوصول إلى الدينامية والدوافع الأساسية للذات البشرية، وحاولت بواسطة التداعي الحر ارتياد النفس اللاشعورية لتكشف عما تنطوي عليه من عمليات ودوافع وذكريات دفينة (احمد، ١٩٧٠، ص٨٥).

نظرية الذات:

وترى هذه النظرية ان الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الايجابي، وتشمل وتمثل في بعض العناصر مثل صفات الفرد، وقدراته، والمفاهيم التي يكونها بداخله نحو ذاته والآخرين، والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وكذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به، وهي تمثل صورة الفرد وجوهره، حيويته ولذا فان فهم الإنسان لذاته له اثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف، ولذلك فانه من المهم دراسة خبرات الفرد وتجاربه وتصوراته عن نفسه والآخرين من حوله.

وتؤكد نظرية الذات عند واحد من أهم منظريها إلا وهو (كارل روجرز)، على ان لكل فرد حقيقته التي خبرها بشكل فريد متميز وان هذا المفهوم هو العامل الحاسم في بناء شخصيته، ويرى روجرز ان للذات أربعة أبعاد هي :

- الذات الحقيقية: وهي تعني ما يكون الشخص في الحقيقة .
- الذات المدركة: وهي ما يعتقد الشخص انه نفسه وذلك في ضوء تقييمه وإدراكه لها من خلال تفاعله مع الآخرين والبيئة التي يعيش فيها.
- الذات الاجتماعية: وهي صورة الشخص عن نفسه كما يعتقد موجودة لدى الآخرين.
- الذات المثالية: وهي عبارة عن تصور الذات كما يتمنى الشخص ان يحققه ويحب ان يكونه وتتشكل بدورها من غاياته وطموحاته التي يتطلع إليها ويسعى إلى تحقيقها.

نظريات السمات:

هنا في هذه النظرية بدلا من محاولة تصنيف الأفراد وفق بعض الأنماط السلوكية المعينة، فهنا يتم العمل على تصنيفهم بناءً على توفر بعض السمات لديهم على أساس ان كل سمة من السمات تمثل جانبا من جوانب الشخصية.

والسمة:هي الصفة الجسمية أو العقلية إلا والانفعالية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة (الظاهرة والكامنة) والمشتركة والخاصة.

ومن أشهر نظريات السمات تلك التي لـــ كاتل، فلقد عرف كاتل الشخصية على "أنها بناء من السمات التي لها مستويات مختلفة، وهذه السمات مسئولة عن انتظام وثبات السلوك".

قسم كاتل السمات إلى سطحية ومركزية. أما السمات السطحية بالنسبة له فهي السمات الظاهرة التي تمثل السلوكيات العلنية التي نلاحظ بسهولة، مثلاً العدوانية". أما السمات المركزية أو المرجعية فهي تلك التي ينتج عنها السمات السطحية، مثلاً "حب السيطرة" وكان كاتل يسعى لإيجاد عدد محدود من السمات المركزية المستقلة غن بعضها البعض بحيث يمكن وضعها في اختبار مناسب يساعد في قياس شخصيات الأفراد، مع التنبؤ بها. وقد نجح في تحديد ستة عشر من هذه السمات تعرف باسم "عوامل الشخصية الستة عشر". "factors personality" كما انه صنف السمات الشخصية بأكثر من طريقة من أبرزها:

١- من حيث الشمولية:

(أ) سمات سطحية

(ب) سمات مصدرية

٢- من حيث العمومية

(أ) سمات عامة

(ب) سمات فردية

٣-من حيث النوعية

(أ) السمات الدينامية

(ب) سمات القدرة

(ت) السمات المزاجية

كما ان البورت يعتبر من أوائل السيكولوجيين الأمريكيين الذين وضعوا الأساس الأول لنظرية السمات، وهو يرى ان السمات هي التي تحدد استعداد الفرد في ميلة إلى استجابة ما (مصطفى، ١٩٨٣، ص٧٢) ويميز البورت بين ثلاثة أنواع من السمات وهي:

١- السمات العامة والسمات الخاصة: هناك سمات عامة بالنسبة لغالبية المجتمع والتي تميز البيئة الثقافية التي يعيشونها وكما ان هناك سمات عامة لأفراد المجتمع فهناك سمات خاصة تميز الأفراد بعضها عن بعض

٢- السمات الرئيسية والمركزية والثانوية: يقرر البورت أن السمات قد تختلف في دلالتها وأهميتها في بناء الشخصية

٣- السمات الوراثية والسمات المكتسبة: كما يشير البورت أيضا إلى كل من السمات الوراثية هي السمات المظهرية والمكتسبة عي السمات المصدرية.

أما (أيزنك) فقد قدم وصفا منظما للشخصية بحيث تكون العادات أساسا تقوم عليه السمات الشخصية وهذه السمات تتجمع في أربعة أبعاد:

الانبساط مقابل الانطواء

العصابية مقابل التعقيد

الصلابة مقابل الليونة

الديمقراطية مقابل السيطرة

كان هذا استعراضا سريعا لأهم النظريات التي تناولت الشخصية وحاولت تحليلها وتصنيفها وفق منظور علمائها ومفكريها ولابد هنا من الإشارة إلى ان قائمة بورج الشخصية تنضوي تحت نظرية السمات، وأننا سندرجها لاحقاً، بأبعادها الثمانية التي كانت محورا للدراستين اللتين طبقت إحداهما في العراق/ بغداد، والأخرى في ليبيا/ الخُمْس، والتي استندت إلى نتائجهما هذه الدراسة للمقارنة بين خصائص العينتين العراقية والليبية.

الدراسات السابقة:-

سيقتصر استعراض الدراسات السابقة على الدراسات التي أجريت على قائمة بورج فقط.

١- قائمة بورج الأصلية:

ظهرت قائمة فراي بورج للشخصية (Freiburg personality inventory) الطبعة الأولى عام ١٩٧١ وقام بوضعها كل من فارين بورج (fahrennberg) وسيلج (selg) بجامعة فراي بورج ونشرها (هوجريف hogerefe)، وفي طبعة عام ١٩٧٣ انضم إلى المؤلفين (هامبل Hampel)، وتعتبر قائمة بورج للشخصية اختبار شخصية متعددة الأبعاد أعدت لتخدم على غرار نموذج الاختبارات الأمريكية

والانكليزية، وتسمح القائمة بالمقارنة في المجال التطبيقي ومجال الأبحاث بين الحالات الفردية، وكذلك بين الجماعات في المجالات السوية والمرضية وتضم القائمة تسعة مقاييس مختلفة استخلصت من تسعة عوامل نتيجة للتحليل ألعاملي (٢٤٠) بنداً وأجريت بحوث كثيرة ابتداء من عام ١٩٧١ للتأكد من صدق وثبات القائمة منها (klein& sturzebecher, 1979) و (konig& Schmidt, 1980) حيث توصلت تلك الأبحاث إلى ان القائمة يمكن الاعتماد عليها بدرجة عالية من الصدق في المجالات الاكلينكية وغير الكلينكية لتشخيص بعض سمات الشخصية الهامة بالإضافة إلى استخدام القائمة في تصنيف الأفراد طبقاً لأبعاد الصفات المرتبطة بهم. وأسفرت نتائج الإجراءات الإحصائية والتحليل عن بقاء (٨٢) فقرة مميزة موزعة على مجالات تسعة في النسخة العربية والتي اعتمدت في بحث محمد والذي قننها على البيئتين الألمانية والمصرية (محمد ١٩٨٨ ص ٤٤٦، ٤٦٧) .

٣- دراسة محمد حسين كامل ١٩٨٨:

دراسة مقارنة لأبعاد قائمة فراي بورج للشخصية في كل من البيئة الألمانية والمصرية.

وقد هدفت إلى (١) التحقق في تحقيق أبعاد القائمة ومن الاتساق والعمومية (بين البيئتين الألمانية والمصرية مما يسمح للمقارنة بين العينتين. (٢) إمكانية الاحتفاظ بفقرات القائمة في صورتها العربية بعد إجراء التحليلات الإحصائية، تألفت عينة البحث من مجموعتين، مجموعة العينة الألمانية وبلغت من الذكور (١١٢) فرد و (١٠٩) من عينة الإناث، وتراوحت الأعمار من ١٥-٣٠ سنة. أما العينة المصرية شملت طلبة كلية التربية حيث بلغت ٣٣٤ فردا منها (١٤٢) طالبا و (١٩٢) طالبة تراوحت أعمارهم بين ١٧-٢٥ سنة، وتم حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات المقياس الخاص بالقائمة والمقارنة بين أفراد العينتين، استخدمت المتوسطات والانحراف المعياري والنسبة الفائية.

ومن نتائج المقارنة – اتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين في المقياس الأول وهو (العصبية) والمقياس الثامن (الخجل). أما المقاييس الأخرى فقد، ظهرت فروق بين العينتين (ذكور وإناث) ذات دلالة إحصائية. كما وظهر ان الفروق في صالح العينة الألمانية في المقياس الثاني (العدوان) والرابع (القابلية للاستشارة) والتاسع (الانفتاح) كما كانت فروق المتوسطات في صالح العينة المصرية في المقياس الثالث (الاكتئاب) والخامس (الاجتماعية) والسادس (الطمأنينة) والربع (الميل للسيطرة) وظهرت فروق بين عينة الذكور الألمانية وعينة الذكور المصرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في خمسة مقاييس ولصالح عينة الذكور بين المتوسطات لأفراد العينة، وأظهرت الدراسة بان هناك فروقا في السمات الشخصية وفق أوجه الاختبار بين الإناث والذكور الألمان كان في المقياس الثاني والتسع

(العدوانية والانفتاح) وكان الفرق في صالح عينة الذكور العصرية في المقياس (العصبية والاجتماعية والطمأنينة) ولم تظهر فروق ذات دلالة في مقياس (الاكتئاب، القابلية للاستثارة، الميل للسيطرة، الخجل). ولكن بعض هذه الفروق ذات دلالة وبعضها ضئيلة وغير دالة.

- المقارنة بين الإناث، ظهرت فروق بين عينة الإناث الألمانيات وعينة الإناث المصريات ووجدت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لصالح الإناث الألمان في مقاييس (العدوانية، القابلية للاستشارة والانفتاح) بينما كانت الفروق لصالح عينة الإناث المصرية في (الاجتماعية والطمأنينة والميل للسيطرة) ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين في كل من (العصبية والاكتئاب والخجل والانبساط).

٣- دراسة فائزة وبدرية، ١٩٩٨

الخصائص السائدة لدى طلبة الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الشخصية للطلبة الجامعيين في كلية التربية / الجامعة المستنصرية وفق قائمة بورج الشخصية بعد تكييفها للبيئة العراقية، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في خصائص الشخصية للطلبة الجامعيين حسب متغيري :

أ – الجنس: ذكور وإناث.

ب – التخصص: الأقسام الإنسانية والأقسام العلمية.

ولقد شملت عينة البحث طلبة الصفوف الأولى لكلية التربية، وبلغ عدد افردها (٢٣٠) طالب وطالبة، بلغت الإناث في هذه العينة (١١٣) فيما كان عدد الذكور (١١٧)، وهذه العينة موزعة على الأقسام العلمية: الحاسبات، الرياضيات، والفيزياء، والأقسام الإنسانية: التاريخ، الجغرافية، واللغة العربية. ولقد استخدمت الباحثتان قائمة بورج الشخصية ولكن بأبعاد ثمانية بدلا من التسعة، حيث ارتأت الباحثتان حذف بعد الانفتاح، ولقد تم استخراج صدق القائمة بواسطة عرضها على مجموعتين من المحكمين*

---

* **مجموعة التحكيم الأولى**

د. إبراهيم الكناني– الجامعة المستنصرية

د. محمد الياس بكر– الجامعة المستنصرية

د. وهيب الكبيسي– جامعة بغداد

د. سعاد الدوري– جامعة بغداد

د. سوسن الجلبي– الجامعة المستنصرية

د. عبد الجبار السامرائي– الجامعة المستنصرية

د. حسن مصطاف– الجامعة المستنصرية

الست سهام نعوم– الجامعة المستنصرية

مجموعة التحكيم الثانية

د. محمد الياس بكر– الجامعة المستنصرية

د. قبيل كودي– الجامعة المستنصرية

د. نادية شعبان– الجامعة المستنصرية

د. سوسن الجلبي– الجامعة المستنصرية

د. الطبيب مظفر عبد الله شفيق– مدير مركز الطب الرياضي

ضمت أساتذة جامعيين من ذوي الاختصاص*، وأصبحت فقراتها ٩٢ بدلا من ٨٢ في المقياس الأصلي، كما تم إيجاد معامل الارتباط بين كل من فقرات القائمة مع البعد الذي ينتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بايسريال، وحسب معامل التمييز للفقرات واستخراج معامل الثبات للقائمة ولكل بعد من أبعادها بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار وتراوحت

معاملات الثبات بين ٠,٩٥ – ٠,٦٠ لأبعاد القائمة.التمييز للفقرات واستخراج معامل الثبات للقائمة ولكل بعد من أبعادها بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار وتراوحت معاملات الثبات بين ٠,٩٥ – ٠,٦٠ لأبعاد القائمة.

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

عدم وجود اضطرابات نفسية لدى أفراد العينة، كما تميزوا بعدم العدوانية واتصفوا بالاتزان النفسي، الرضا، والقناعة، والثقة بالنفس، كما ان معظمهم لا يعانون من العصبية أو العدوانية وكانوا بعيدين عن الاكتئاب، كما أظهرت النتائج ان أفراد العينة يميلون إلى تكوين العلاقات الاجتماعية، وأنهم يتسمون بالنشاط والحيوية، وبدا ان من يميل منهم إلى اعتدال المزاج والشعور بالطمأنينة أكثر من المضطربين، كما أظهرت النتائج ميلهم للسيطرة . ولم يرتبط أي بعد من أبعادها بنوعية التعليم، وارتبط بعدان بالجنس حيث فاقت الإناث الذكور في القابلية على الاستثارة بينما تفوق الذكور على الإناث في بعد الميل للسيطرة.

٤- دراسة بدرية ونبيهة:

الخصائص الشخصية السائدة لدى طلبة جامعة ناصر / الخمس / ليبيا

د. بدرية علي السامرائي. د. نبيهة السامرائي

أجرت الباحثتان دراسة لغرض التعرف على الخصائص الشخصية السائدة لدى طلبة جامعة ناصر / الخمس / ليبيا. حيث طبقت قائمة فراي بورج للشخصية وهدفت الدراسة إلى :-

١- التعرف على مدى سيادة خصائص الشخصية والتي تمثلها أبعاد ثمانية من قائمة بورج للشخصية المكيفة للبيئة العراقية.

٢- التعرف فيما إذا كانت هنالك فروق دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين حسب متغيري:

أ -الجنس ويشمل :-

- ❖ الذكور والإناث لكل أفراد العينة.
- ❖ الذكور والإناث في كلية الهندسة.

- ❖ الذكور والإناث في كلية العلوم.
- ❖ الذكور والإناث في كلية الآداب.

ب – التخصص (العلمية) كلية العلوم وكلية الهندسة(والإنسانية) كلية الآداب:-

ولقد شملت عينة البحث طلبة كلية الهندسة وطلبة كلية الآداب والعلوم، وبلغت عينة البحث ٣٥٩ طالب وطالبة وبنسبة ١٠% من مجتمع البحث، وكان عدد الإناث فيها ١٦٤ طالبة والذكور ١٩٥، موزعة على كلية الهندسة والأقسام العلمية والأقسام الإنسانية في كلية الآداب والعلوم ، واستخدمت الباحثتان قائمة فراي بورج للشخصية المكيفة العراقية، ولقد عرضت القائمة المكيفة على عدد من المحكمين* من المختصين في الجامعة وأقرت في شكلها المكيف للبيئة العراقية، لقد استخدمت الباحثتان معامل ارتباط سبيرمان للرتب ودرجة الحدة والنسب المئوية و t.test وخلصت الدراسة إلى ان بعد الاجتماعية والطمأنينة والخجل والقابلية على الاستثارة قد سادت بنسبة ثلث العينة، وأشارت النتائج إلى ان أفراد العينة لا يتسمون بالعصبية وهم بصورة عامة غير عدوانيين ومتزنين نفسياً، أما الميل للسيطرة فقد ساد أفراد العينة حيث بلغت النسبة النصف تقريباً. أما الفروق حسب متغير الجنس، فقد كانت ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في كل بعد من الأبعاد التالية: العصبية، الاكتئاب، القابلية على الاستثارة وأخيرا الخجل. أما الذكور فقد كانت الفروق لصالحهم في بعدي الطمأنينة والميل للسيطرة. ولقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق حسب متغير التخصص وذلك في كل من الأبعاد التالية: العصبية، العدوانية، الاكتئاب بالنسبة للأقسام الإنسانية فيما كان الفرق دالاً إحصائيا لصالح الأقسام العلمية في بعد الميل للسيطرة.

وصف أبعاد قائمة فراي بورج للشخصية

وهنا سندرج قائمة بورج للشخصية بأبعادها الثمانية، والتي طبقت على العينتين العراقية والليبية، وبتوصيف لكل بُعد من أبعادها.

١- **العصبية (ص) (nervousness)**: وجود أعراض الاضطرابات النفس جسمية في حين يصف الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة قليلا من آلامهم الجسمية أو من الاضطرابات النفس جسمية

---

* **مجموعة المحكمين هم:**
١-د. عثمان علي أمين
٢- د. محمد حسن المخزومي
٣- أ. عبد السلام مهنا
٤- أ. افتخار كنعان
٥- أ. صالح اليسير

العامة وقيم هذا المقياس لا يعتمد على العمر الزمني أو نوع التعليم أو الأصل الإحصائي للمنطقة التي يعيش فيها الفرد ولكنها ترتبط بالجنس.

٢- **العدوانية (ع) (aggressiveness):** عدواني وغير ناضج انفعاليا مقابل غير عدواني ومتزن نفسيا الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة على هذا البعد يقر عدوانية ذات صبغة جسمية تلقائية أو لفظية أو خيالية، وفي حين يصف الفرد الذي يحصل على درجات منخفضة على هذا البعد قليل من الميل العدواني التلقائي، كما انه يقر نوعا من ضبط النفس، ولا ترتبط درجات هذه البعد بنوع التعليم أو الأصل الإحصائي للمنطقة التي يعيش فيها الفرد أو الجنس ولكنها ترتبط بالعمر الزمني.

٣- **الاكتئاب (ك) (depressiveness):** انحراف المزاج عدم الثقة بالنفس مقابل الرضا والقناعة والثقة بالنفس، وتشير الدرجات المرتفعة على هذا البعد ان المفحوص قلق ممتعض لديه شعور بالنقص وشعور بعدم التركيز، أما الدرجات المنخفضة فان صاحبها يصف نفسه باتزان المزاج والقدرة على التركيز والثقة بالنفس. ولا تعتمد قيم هذا البعد على العمر الزمني أو نوع التعليم أو الأصل الإحصائي أو الجنس.

٤- **القابلية للاستشارة (ث) (excitability):** والقابلية للإحباط مقابل الهدوء، وعدم الاكتراث، ويظهر المفحوص الذي يحصل على درجة عالية عدم المقدرة على مواجهة مواقف الإحباط، كما يظهر بسرعة الغضب، في حين ان الفرد الذي يحصل على درجة منخفضة في هذا البعد يظهر اندفاعية وتلقائية ضئيلة ومقدرة كبيرة على مواجهة الإحباط، ودرجات هذا البعد غير مرتبط بكل من الجنس والعمر والثقافة والأصل الإحصائي.

٥- **الاجتماعية (ج) (socialness):** اجتماعي ونشط مقابل غير اجتماعي وخجول ويصف المفحوص الذي يحصل على درجة مرتفعة على هذا البعد الحاجة إلى الاتصال الاجتماعي والتطلع إلى تكوين علاقات، والحيوية والنشاط، في حين ان الدرجات المنخفضة تدل على رغبة ضئيلة للاتصال الاجتماعي وقناعة ذاتية وانفرادية. ولا تربطهم قيم هذا البعد بمتغيرات الجنس والعمر والثقافة والأصل الإحصائي.

٦- **الطمأنينة (ط) (calmness):** الثقة بالنفس واعتدال المزاج الاضطرابات والتردد، والدرجات المرتفعة على هذا البعد يحصل عليها المفحوص الذي يصف نفسه بالثقة والمزاج المعتدل، في حين ان الدرجات المنخفضة تعكس قابلية للاضطرابات وشعور بالإشفاق. وتعتمد درجات هذا البعد على الجنس فقط ولكنها لا ترتبط بكل من العمر الزمني ونوع التعليم والأصل الإحصائي.

٧- **الميل للسيطرة (س) (ascendancy):** فارض للإرادة وصارم مقابل مطيع معتدل، يقر المفحوص الذي يحصل على درجات عالية في هذا البعد ردود فعل (انعكاسات) جسمية ولفظية وخيالية

عدوانية وفرض اهتمامات الشخصية، في حين يصف المفحوص الذي يحصل على درجة منخفضة المراعاة والاعتدال واتجاه التسامح والثقة. ولا ترتبط درجات هذا الجزء من القائمة بالعمر الزمني ولا الأصل الإحصائي ولكنها تعتمد على الجنس ونوع التعليم.

٨- **الخجل (خ) (shyness):** خجول ومتوتر طبيعي وقادر على عمل علاقة، تبدو على المفحوص الذي يحصل على درجة مرتفعة: مظاهر الخجل وارتفاع حرارة الجسم والآم جسمية وضعف النشاط العام، والدرجات المنخفضة تعكس التصرف الطبيعي غير المصطنع والاستعداد للعمل. ولاتعتمد درجات هذا البعد من القائمة على عوامل العمر الزمني ونوع التعليم والأصل الإحصائي ولكنها تعتمد على الجنس.

إجراءات البحث

لقد استخدمت الباحثتان النتائج التي توصلت إليها الدراستان التي أجريت احدهما في كلية التربية، الجامعة المستنصرية / بغداد/ العراق، والثانية في جامعة ناصر / الخمس / ليبيا وذلك للمقارنة بينهما، {وسنصطلح على استخدام رمز (مس) للدلالة على العينة العراقية في كلية التربية الجامعة المستنصرية، ورمز (نا) للدلالة على العينة الليبية جامعة ناصر / الخمس) .

ولقد طبقت قائمة فراي بورج للشخصية في كلتا الدراستين، بإبعادها الثمانية وبفقراتها أل (٩٢)، ولابد من الإشارة إلى أن عدد فقرات أبعاد القائمة ليست متساوية وحسب ما سيظهر الجدول (١)، والذي يظهر أيضا معيار الاتصاف لكل مستوى من مستويات كل بعد من أبعاد القائمة: (ضعيف، متوسط، عالي) وحسب عدد فقرات كل بعد، والتي تتحدد حسب الدرجات التي يحصل عليها الطلبة عند إجابتهم على فقرات القائمة.

جدول (١)

يوضح معيار الاتصاف بالبعد حسب الدرجات التي محصل عليها الطلاب و لكل بعد من أبعادها وحسب عدد فقراته

الأبعاد	درجات بعد ص ٢٤ فقرة	درجات الأبعاد (ع، ك، ج) ١١ فقرة لكل بعد	درجات بعد ث (٥)	درجات الأبعاد ط، س، ج ١٠ فقرات
ضعيف	٧-٠	٣-٠	١-٠	٣-٠
متوسط	١٦-٨	٧-٤	٣-٢	٦-٤
غالي	٢٤-١٧	١١-٨	٥-٤	١٠-٧

واما الوسائل الإحصائية التي استخدمت في هذه الدراسة فكانت

١- النسب المئوية للطلبة الذين صنفوا تحت كل ومستوى من مستويات أبعاد القائمة الثمانية ولكل من جامعتي (مس) و (نا)

٢ –الاختبار التائي t.test لاستخراج دلالة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين العينتين ولكل بعد من أبعادها وحسب أهداف الدراسة.

استعراض النتائج

سيتم في هذا الفصل المقارنة بين نتائج العينتين: العراقية التي سنعرفها بـــ (مس) أي الجامعة المستنصرية و (نا) التي تعني جامعة ناصر.

ففيما يخص الهدف الأول فان الجداول 2 – ٩ ستبين مدى سيادة كل بعد من أبعاد القائمة لدى كل من أبعاد القائمة لدى كل من أفراد العينتين.

جدول (2)
يوضح نتائج بعد العصبية

الدرجة	التقدير																	
		العدد		%		العدد		%		العدد		%		العدد		%		العدد		%	
٧-٠	ضعيف	١٠٩	١٦١	٤٤,٨	٤٧,٤	٤٨	٥٤	٣٢,٩	٤٢,٤	٦١	١٠٧	٥٤,٩	٥٢	49	119	51.3	50	61	42	45.5	33
١٦-٨	متوسط	١٠٩	١٨٧	٥٢,١	٤٧,٤	٦١	١٠٣	٦٢,٨	٥٤	٤٨	٨٤	٤٣	٤١	41	107	46.1	41.8	68	80	51.5	63
٢٤-١٧	عالي	١٢	١١	٣,١	٥,٢	٤	٧	٤,٣	٣,٦	٨	٤	٢,١	٧	٨	٦	٢,٦	٨,٢	4	5	3	4
الإجمالي		٢٣٠	٣٥٩			١١٣	١٦٤			١١٧	١٩٥			98	232			١٣٢	١٢٧		

يبدى لنا الجدول أعلاه أن النسب المئوية لكل مستوى من المستويات قد بدأ متقارباً بالنسبة لأفراد العينتين، ولقد بدا واضحاً أن الطلبة في كلتا العينتين الذين تميزوا بالعصبية بمستواها العالي كانت نسبتهم ضئيلة. وبدت نسب الذين لا يتميزون بالعصبية (أي بمستواها الضعيف) قد وصلت إلى النصف تقريباً لكلتا العينتين وبصورة عامة.

الجامعة المستنصرية

جامعة ناصر

جدول (3)
يوضح نتائج بعد العدوانية

الدرجة	التقدير															
		العدد		%		العدد		%		العدد		%		العدد		%	
٣-٠	ضعيف	١٤٢	٢٢٥	٦٢,٧	٦١,٧	٦٩	١٠٨	٦٥,٩	٦١	٧٣	١١٧	٦٢,٤	٦٠	٥٤	١٤٩	٦٤,٢	٥٥
٧-٤	متوسط	٨٠	١١٦	٣٢,٣	٣٤,٨	٤٠	٥٢	٣١,٧	٣٥,٥	٤٠	٦٤	٣٤,٢	٣٢,٨	٣٩	٧٣	٣١,٥	٤٠
١١-٨	عالي	٨	١٨	٥	٣,٥	٤	٤	٢,٤	٣,٥	٤	١٤	٣,٤	٧,٢	٥	١٠	٤,٣	٥
الإجمالي		٢٣٠	٣٥٩			١١٣	١٦٤			١١٧	١٩٥			98	232		

الإنسانية				العلمية				الذكور				الإناث				التقدير	الدرجة
العدد		%		العدد		%		العدد		%		العدد		%			
٨٨	٧٦	٥٩,٨	٦٦,٧	٥٤	١٤٩	٦٤,٢	٥٥	٧٣	١١٧	٦٠	٦٢,٤	٦٩	١٠٨	٦٥,٩	٦١		
٤١	٤٣	٣١,٩	٣١	٣٩	٧٣	٣١,٥	٤٠	٤٠	٦٤	٣٢,٨	٣٤,٢	٤٠	٥٢	٣١,٧	٣٥,٥		
٣	٨	٦,٣	٢,٣	٥	١٠	٤,٣	٥	٤	١٤	٧,٢	٣,٤	٤	٤	٢,٤	٣,٥		
١٣٢	١٢٧			98	232			١١٧	١٩٥			١١٣	١٦٤				

و في بعد العدوانية فيبدو لنا أن الجدول من نسبة من يتسمون بالعدوانية بمستواها العالي هي نسبة ضئيلة بالنسبة للعينتين وان نسبة من يتسمون بالاعتدال والتسامح والثقة هي النسبة العالية بالنسبة للمجموعتين.

الجامعة المستنصرية

جامعة ناصر

جدول (٤)
يوضح نتائج بعد الاكتئاب

الدرجة	التقدير		العدد		%		الإناث				الذكور				العلمية				الإنسانية			
							العدد		%		العدد		%		العدد		%		العدد		%	
٠-٣	ضعيف	٦٧	٩٧	٢٩	٢٧		٢٧	٢٨	٢٣,٩	١٧,١	٤٠	٦٩	٣٤,٢	٣٥,٤	٢٩	٧١	٢٩,٦	٣٠,٦	٣٨	٢٦	٢٨,٨	٢٠,٥
٧-٤	متوسط	١٢٥	١٥٠	٥٤	٤١,٨		٦٤	٧٧	٥٦,٦	٤٦,٩	٦١	٧٣	٥٢,١	٣٧,٤	٥٨	٩٨	٥٩,٢	٤٢,٢	٦٧	٥٢	٥٠,١	٤٠,٩
١١-٨	عالي	٣٨	١١٢	١٧	٣١,٢		٢٢	٥٩	١٩,٥	٣٦,٠	٦١	٥٣	١٣,٧	٢٧,٢	١١	٦٣	١١,٢	٢٧,٢	٢٧	٤٩	٢١,١	٣٨,٦
الإجمالي		٢٣٠	٣٥٩		١٠٠		١١٣	١٦٤			١١٧	١٩٥			98	232			١٣٢	١٢٧		

يبين لنا الجدول (٤) أن نسب من يشعرون بالاكتئاب لطلبة ناصر قد تراوحت حول ثلث أفراد العينة في حين أن طلبة المستنصرية كانت نسبهم في هذا المستوى العالي من الاكتئاب اقل بكثير حيث وصلت إلى حوالي ٢٠% بأعلى نسبها في حين وصلت إلى ما يقارب ٤٠% لدى جامعة ناصر.

في حين تقاربت نسب الجامعتين فيمن يتسمون بالبعد بدرجة ضعيفة أي الذين يتصفون بالرضا والقناعة والثقة.

الجامعة المستنصرية

جامعة ناصر

جدول (٥)
يوضح نتائج بعد القابلية على الاستثارة

الدرجة	التقدير															
		العدد		%		العدد		%		العدد		%		العدد		%	
١-٠	ضعيف	٨٨	٧٧	٣٨,٢	٢١,٥	٣٢	٢٦	٢٨,٣	١٥,٩	٥٦	٥١	٤٧,٩	٦٢,٢	٣٣	٤٩	٣٣,٧	٢١,١	٥٥	٢٨	٤١,٦	٢٢
٣-٢	متوسط	٩٥	١٨٣	٤١,٣	٥١	٥١	٨٧	٤٥,١	٥٣	٤٤	٩٦	٣٧,٦	٤٩,٢	٤١	١٢٤	٤١,٨	٥٣,٥	٥٤	٥٩	٤١	٤٦,٥
٥-٤	عالي	٤٧	٩٩	٢٠,٤	٢٧,٥	٣٠	٥١	٢٦,٦	٣١,١	١٧	٤٨	١٤,٥	٢٤,٦	٢٤	٥٩	٢٤,٥	٢٥,٤	٢٣	٤٠	١٧,٤	٣١,٥
الإجمالي		٢٣٠	٣٥٩			١١٣	١٦٤			١١٧	١٩٥			98	232			١٣٢	١٢٧		

في هذا البعد نرى أن الذين يتسمون به بدرجة عالية قد تفاوتت نسبته بين كلتا الجامعتين، فبينما نرى النسبة قد بلغت ٢٠% لـــ (مس) صعدت إلى ٢٧% بالنسبة لـــ (نا) كمجموع كلي، وبدا التفاوت بين النسبتين كأوضح ما يكون لدى الأقسام الإنسانية في الجامعتين، كما بدا التفاوت كبير فمن يتسمون بالبعد بدرجة ضعيفة في الجامعتين حيث لم تتجاوز نسبة ناصر ٢٦% بينما وصلت إلى حوالي ٤٨% من نسبة طلبة (مس) والذي يعني أن نسبة من يواجهون الإحباط ويتسمون بالهدوء وعدم الاكتراث قد بلغوا بصورة عامة الربع في ناصر ، بلغوا حوالي النصف في (مس).

الجامعة المستنصرية

جامعة ناصر

جدول (٦)
يوضح نتائج البعد الاجتماعي

الدرجة	التقدير																	
		العدد		%		العدد		%		العدد		%		العدد		%		
٣-٠	ضعيف	٦	٢٩	٨,١	٢,٦	٢	١٣	١,٨	٧,٩	٤	١٦	٣,٤	٨,٢	١	١٦	١	٦,٩	٥	١٣	٤	١٠,٢
٧-٤	متوسط	١٠٧	١٩١	٥٣,٢	٤٦,٥	٦٢	٩٤	٥٤,٩	٥٧,٣	٤٥	٩٧	٣٨,٥	٤٩,٧	٥١	١٢٩	٥٢	٥٥,٦	٥٦	٦٢	٢٤,٣	٤٨,٨
١١-٨	عالي	١١٧	١٣٩	٣٨,٧	٥٠,٨	٤٩	٥٧	٤٣,٣	٣٤,٨	٦٨	٨٢	٥٨,١	٤٢,١	٤٦	٨٧	٤٧	٣٧,٥	٧١	٥٢	٥٣,٧	٤٠,٩
الإجمالي		٢٣٠	٣٤٩			١١٣	١٦٤			١١٧	١٩٥			98	232			١٣٢	١٢٧		

يتضح لنا من هذا الجدول أن طلبة جامعة ناصر ممن يتسمون بالميل للاتصال الاجتماعي قد تجاوزت نسبتهم ثلث أفراد العينة في حين بلغ لدى المستنصرية النصف تقريباً وبدا الطلبة في الجامعتين انهم لا يحبذون الانفرادية والعزلة إلا بنسبة ضئيلة أوضحتها نتائج المستوى الضعيف إذ تراوحت بين حوالي ٤% إلى ١% من طلبة (مس) يقابلهم من جامعة (نا) نسب تراوحت بين ١٠% إلى حوالي ٧%.

الجامعة المستنصرية

جامعة ناصر

جدول (٧)
يوضح نتائج بعد الطمأنينة

الدرجة	التقدير															
		العدد		%		الإناث				الذكور				العلمية				الإنسانية			
						العدد		%		العدد		%		العدد		%		العدد		%	
٠-٣	ضعيف	٤١	٤٨	١٧,٨	١٣,٤	٢٤	٢٠	٢١,٢	١٢,٢	١٧	٢٨	١٤,٥	١٤,٤	١٥	٣٣	١٥,٤	١٤,٢	٢٦	١٩,٧	١١,٨
٧-٤	متوسط	١٢١	١٧٨	٥٢,٦	٤٩,٦	٦٣	٩٢	٥٥,٨	٥٦,١	٥٨	٨٦	٤٩,٦	٤٤,١	٥٨	١١٥	٥٩,١	٤٩,٦	٦٣	٤٧,٧	٤٩,٦
١١-٨	عالي	٦٨	١٣٣	٢٩,٦	٣٧	٢٦	٥٢	٢٣	٣١,٧	٤٢	٨١	٣٥,٩	٤١,٥	٢٥	٨٤	٢٥,٥	٣٦,٢	٤٣	٣٢,٦	٣٨,٦
الإجمالي		٢٣٠	٣٥٩			١١٣	١٦٤			١١٧	١٩٥			98	232		١٣٢	١٢٧		

يبين لنا هنا الجدول أن طلبة الجامعتين (مس – نا) وبنسب اقتربت أو ابتعدت قليلا عن الثلث يحسون بالطمأنينة، وان نسب الذين لا يحسون بها ويشعرون بالتردد والإشفاق قد تراوحت بين ٢١% كحد أقصى وحوالي ١٥% كحد أدنى لجامعة (مس) فيما تراوحت في هذا المستوى لدى جامعة (نا) بين حوالي ١٢% و١٤,٥%.

الجامعة المستنصرية

جامعة ناصر

جدول (٨)

يوضح نتائج بعد الميل للسيطرة

الدرجة	التقدير					الإناث				الذكور				العلمية				الإنسانية			
		العدد		%		العدد		%		العدد		%		العدد		%		العدد		%	
٣-٠	ضعيف	٢٢	٣٣	٩,٢	٩,٦	١٦	٢٠	١٢,٢	١٤	٦	١٣	٦,٧	٥,١	٥	١٧	٧,٣	٥,١	١٧	١٦	١٢,٦	١٢,٩
٦-٤	متوسط	٨٩	١٥٨	٤٤	٣٨,٧	٥١	٩٠	٥٤,٩	٤٥	٣٨	٦٨	٣٤,٨	٣٢,٥	٤٣	٩٧	٤١,٨	٤٣,٩	٤٦	٦١	٤٨	٣٤,٩
١١-٧	عالي	١١٩	١٦٨	٤٦,٨	٥١,٦	٤٦	٥٤	٣٢,٩	٤١	٧٣	١١٤	٥٨,٥	٦٢,٤	٥٠	١١٨	٥٠,٩	٥١	٦٩	٥٠	٣٩,٤	٥٢,٢
الإجمالي		٢٣٠	٣٥٩			١١٣	١٦٤			١١٧	١٩٥			98	232			١٣٢	١٢٧		

من النتائج التي يظهرها لنا الجدول (٨) يبين لنا أن النسب التي حصلت عليها الجامعة (مس) في بعد الميل للسيطرة وبالنسبة لمستواها العالي والتي تعني أن أفرادها يتسمون بفرض الإرادة وصرامتها قد تراوحت بين حوالي ٦٠% لذكور العينة كحد أقصى و٤٠% لإناثها وتراوحت بنسب النصف بالنسبة لبقية المتغيرات.

فيما بلغت لدى جامعة (نا) بنسب اقل حيث تجاوزت ٥٨% كحد أقصى بالنسبة لذكورها وحوالي ٣٣% لإناثها فيما تراوحت بقية النسب بين ٥٠% وحوالي ٤٠%.

أما نسب من اتسموا بأنه مطيعين ومعتدلين فقد كانت قليلة وتراوحت بين حوالي ١٤% للجامعة (مس) ولجامعة (نا) تراوحت بين حوالي ١٣% وحوالي ٧%.

الجامعة المستنصرية

جامعة ناصر

جدول (٩)
يوضح نتائج الخجل

الدرجة	التقدير															
		العدد		%		العدد		%		العدد		%		العدد		%	
٣-٠	ضعيف	٦١	١١٧	٣٢,٦	٢٦,٥	١٩	٣٠	١٨,٣	١٦,٨	٤٢	٨٧	٣٥,٩	٤٤,٦	٢٨	٨٠	٢٨,٦	٣٤,٥
٦-٤	متوسط	٩٧	١٢٦	٣٥,١	٤٢,٢	٥٣	٥٧	٣٤,٨	٤٦,٩	٤٤	٦٩	٣٧,٦	٣٥,٤	٤٠	٨٠	٤٠,٨	٣٤,٥
١٠-٧	عالي	٧٢	١١٦	٣٢,٣	٣١,٣	٤١	٧٧	٤٦,٩	٣٦,٣	٣١	٣٩	٢٦,٥	٢٠	٣٠	٧٢	٣٠,٦	٣١
الإجمالي		٢٣٠	٣٥٩			١١٣	١٦٤			١١٧	١٩٥			98	232		

الإنسانية				العلمية				الذكور				الإناث					
العدد		%		العدد		%		العدد		%		العدد		%			
٣٣	٣٦	٢٥	٢٨,٣	٢٨	٨٠	٢٨,٦	٣٤,٥	٤٢	٨٧	٣٥,٩	٤٤,٦	١٩	٣٠	١٦,٨	١٨,٣	٦١	١١٧
٥٧	٤٤	٤٣,٢	٣٤,٧	٤٠	٨٠	٤٠,٨	٣٤,٥	٤٤	٦٩	٣٧,٦	٣٥,٤	٥٣	٥٧	٤٦,٩	٣٤,٨	٩٧	١٢٦
٤٢	٤٧	٣١,٨	٣٧	٣٠	٧٢	٣٠,٦	٣١	٣١	٣٩	٢٦,٥	٢٠	٤١	٧٧	٣٦,٣	٤٦,٩	٧٢	١١٦
١٣٢	١٢٧			98	232			١١٧	١٩٥			١١٣	١٦٤			٢٣٠	٣٥٩

وأخيرا في بعد الخجل يظهر لنا الجدول رقم (٩) أن حوالي ثلث أفراد عينة (مس) يتسمون بالخجل بمستواه العالي، ولكل متغيرات العينة وكانت هذه النسب تقريباً نفسها بالنسبة لعينة (نا) وللمتغيرات : الكلي ، العلمية ، الإنسانية ، أما لمتغيري الذكور والإناث فقد تفوقت الإناث بنسبتهم حتى كاد أن يصل نصف أفرادها، في حين انخفضت نسبة ذكورها إلى ٢٠% في جامعة (مس).

وتباينت نسب الذين حصلوا على المستوى الضعيف في الجامعة (مس) والتي تعني أن أفرادها طبيعيون غير متصنعين وقادرين على عمل علاقة، ففي حين وصلت إلى حوالي ٣٦% لدى ذكورها انخفضت إلى حوالي ١٧% لإناثها واقتربت النسبة من الربع تقريباً لأفراد العينة الكلي وللأقسام العلمية والإنسانية، أما بالنسبة لعينة (نا) فان إناثها قد قاربت النصف واما ذكورها فبلغت حوالي ربع العينة، فيما تراوحت نسب بقية المتغيرات بما يقترب من الثلث.

الجامعة المستنصرية

جامعة ناصر

أما فيما يخص الهدف الثاني: والذي يتعلق بإيجاد دلالة الفروق بين عينتي الجامعتين ككل ثم حسب متغير التخصص الإنساني الإنساني في كل من الجامعتين، والعلمي، العلمي، ثم بين ذكورهما وأخيرا بين إناثهما فان الجداول التالية تبين تلك الفروق ودلالاتها الإحصائية.

ففيما يخص الفرق بين أفراد العينة الكلي لـــ (مس) وأفراد عينة (نا) فان الجدول (١٠) يوضح تلك الفروق ودلالاتها.

جدول (١٠)

الفرق بين أفراد العينة الكلي لكل من الجامعتين (مس) و (نا)

الأبعاد	مس		نا			
	سَ	ع٢	سَ	ع٢	t. test	مستوى الدلالة
ص	٨,٢٢	٢١,٤١٨	٨,١٦	٢٠,٠٩٨	٠,١٥٩+	
ع	٣,١٧	٣,٨٥	٣,٢٨	٤,٩٥	٠,٦٠٦-	
ك	٤,٩٧	٩	٥,٥٧	٨,٧٤	١,٩٣٥-	
ث	٢,٠٨	١,٩٧	٢,٦٢	١,٨٣٩	٤,٦٤٧-	٠,٠١
ج	٧,٣١	٤,١٢٩	٦,٦٧	٤,٥٦	٢,٨٢٤+	٠,٠١
ط	٥,٢٩	٤,٣٤٧	٥,٨٢	٤,٥٦	٢,٢٨٢-	٠,٠٥
س	٦,٤٧	٤,٤٣	٦,٢٥	٤,٣٦	٠,٩٨٦+	
خ	٥,٠٩	٦,٢٥٥	٥,٠٥	٧,٣٩	٠,٩٨٦+	

من الجدول (١٠) تبين لنا أن أفراد العينة (نا) الكلي، كان تفوقهم في بعدي الاستثارة والطمأنينة ذا دلالة إحصائية، واما في بعد الاكتئاب فكان الفارق بينهم قريباً من أن يكون ذا دلالة إحصائية ولصالح (نا) أما في بعد الاجتماعية فقد تفوق طلبة (مس) بفارق ذو دلالة إحصائية على طلبة (نا).

في كل الجداول التالية فان الإشارة:

-) لصالح ناصر.

+) لصالح المستنصرية .

جدول (١١)

يبين الأوساط الحسابية والتباينات وقيمة t. test للأقسام الإنسانية في كل من جامعتي (مس و نا)

	مس		نا			
الأبعاد	سَ	ع^{٢}	سَ	ع^{٢}	t. test	مستوى الدلالة
ص	٨,٣١	٤,٦٨٤	٩,٣٥	٤,٢٨٨	١,٨٤٣-	
ع	٢,٩٦	١,٨٩٨	٣,٧٢	٢,٢٥٧	٢,٩٤٩-	٠,٠١
ك	٥,٢٩	٣,٠٠	٦,٣٤	٢,٨٧٣	٢,٨٨-	٠,٠١
ث	٢,٠٢	١,٣٦١	٢,٦٩	١,٤٤٥	٠,٤-	
ج	٧,٣٥	٢,١١٨	٦,٦٢	٢,٣١٢	٢,٦٣٦+	٠,٠١
ط	٥,٤٠	٢,١٠٦	٥,٨٤	٢,١٥٩	٢,٠٨١-	٠,٠٥
س	٦,٣٨	٢,٠٦٢	٥,٨٨	١,٩٦٢	١,٩٨٨+	٠,٠٥
خ	٥,٣٢	٢,٤٩	٥,٣٩	٢,٦٧	٠,٢٣٤	

يتبين لنا من ملاحظة الجداول أعلاه أن طلبة جامعة ناصر قد تفوقوا على طلبة المستنصرية بثلاثة أبعاد وبفروق جوهرية وهذه الأبعاد هي: العدوانية، الاكتئاب والطمأنينة، كما أن بعد العصبية كان لصالحهم أيضا فقد كاد أن يكون ذو دلالة، أما طلبة المستنصرية فكان تفوقهم وبفارق ذو دلالة إحصائية في الاجتماعية وكذلك في ميلهم للسيطرة .

جدول رقم (١٢)

الأوساط الحسابية والتباينات وقيم t. test للأقسام العلمية في كل من جامعتي (مس) و (نا)

	مس		نا			
الأبعاد	سَ	ع٢	سَ	ع٢	t. test	مستوى الدلالة
ص	٨,١١	٤,٥٥	٧,٦٢	٤,٤٩٣	+٠,٩١٢	
ع	٣,٤٦	٢,٠١١	٣,١٧	٢,٣١١	+١,٠٦٣	
ك	٤,٥٦	٢	٥,٢٩	٣,٠٢١	-٢,١٤٢	٠,٠٥
ث	٢,١٧	١,٤٥٧	٢,٦١	١,٣٦٢	-٢,٦٠٢	٠,٠١
ج	٧,٢٦	١,٩١	٦,٥١	٢,١٣٢	+٢,٦١٥	٠,٠١
ط	٥,١٥	٢,٠٤٧	٥,٨٩	٢,١٧١	-٢,٤٤٣	٠,٠٥
س	٦,٥٩	٢,١٥٥	٦,٤٦	٢,٠٩٧	-٠,٤٤٣	
خ	٤,٧٩	٢,٥٦٣	٤,٨٩	٢,٧٢٣	-٠,٢٨٥	

نرى من خلال الجدول (١٢) أعلاه فرقا ذا دلالة إحصائية لصالح الأقسام العلمية في (نا) في أبعاد: الاكتئاب، القابلية على الاستثارة والطمأنينة، فيما نرى أن المستنصرية فقد سجلت فرقها الجوهري عن ناصر ببعد الاجتماعية، وهو البعد الذي لاحظنا تفوق طلبة المستنصرية على طلبة ناصر ذكوراً وإناثا وأقساما علمية وإنسانية.

أما فيما يخص دلالة الفروق بين ذكور (مس) وذكور (نا) فالجدول التالي يوضحها:-

جدول (١٣)

الأوساط الحسابية والتباينات لذكور (مس) و ذكور (نا) وكذلك قيمة t. test

	مس		نا			
الأبعاد	سَ	ع^{٢}	سَ	ع^{٢}	t. test	مستوى الدلالة
ص	٧,٨٥	٥,٠٣٩	٧,٢	٤,٤٢٦	١,١٨٣+	
ع	٣,١٢	٢,٠٠٨	٣,٤١	٢,٣٨٨	٠,٧٢٤-	
ك	٤,٦٨	٢	٤,٩٤	٣,٠٠٢	٠,٨٧٣-	
ث	١,٨٣	١,٣٧٣	٢,٤٩	١,٤٠٨	٤,٠٦-	٠,٠١
ج	٧,٥٤	٢,٠٨٢	٦,٨٤	٢,١١٣	٢,٨٤٤+	٠,٠١
ط	٥,٦٢	٢,٠٥٨	٦٠٠٥	٢,٢٦٨	١,٦٦٥-	
س	٦,٩٢	١,٩٩٨	٦,٦٩٧	٢,١٩٣	٠,٤٨٦+	
خ	٤,٦٨	٢,٤٦٢	٤,٣٠٨	٢,٥٥٨	١,٢٧+	

من ملاحظة الجدول (١٣) نجد أن الفروق التي كانت لصالح ذكور الجامعة المستنصرية كانت في بعد الاجتماعية، حيث وصلت هذا الفرق إلى أن يكون ذا دلالة معنوية، وتفوق كذلك في بعدي العصبية والخجل، ولو أنها لم تكن ذات دلالة إحصائية، أما ذكور جامعة ناصر فتفوقوا وبدلالة جوهرية على ذكور المستنصرية في بعد القابلية على الاستثارة، وكان تفوقهم كذلك في الطمأنينة إلا أن ذلك الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية، وبقيت الأبعاد العدوانية والاكتئاب فرغم أن الفرق كان لصالح ذكور ناصر إلا انه كان بعيداً عن أن يكون دلالة معنوية.

جدول رقم (١٤)

يبين الأوساط الحسابية والتباينات وقيم t . test لكل من إناث (مس) وإناث (نا)

	مس		نا			
الأبعاد	سَ	ع٢	سَ	ع٢	t. test	مستوى الدلالة
ص	٨,٦٤	٤,١٢٨	٩,٣١	٤,٢٨٨	١,٣٠٦-	
ع	٣,١٢	١,٩١٥	٣,١٣	٢,٠١٢	٠,٠٢١-	
ك	٥,٢٨	٣	٦,٣٢	٢,٧٢٤	٢,٩٩٧-	٠,٠١
ث	٢,٣٤	١,٣٨٨	٢,٧٧	١,٢٧٩	٠,٨٤٢-	
ج	٧,٨٧	١,٩٤٢	٦,٤٧	٢,١٤٩	٥,٥٧٣+	٠,٠١
ط	٤,٩٦	٢,٠٥٨	٥,٥٤	١,٩٣٩	٢,٠٨١-	٠,٠٥
س	٦,٠٢	٢,١١٥	٥,٧١	١,٨٢٣	١,٢٨١+	
خ	٥,٥١	٢,٤٦٥	٥,٩٣	٢,٦٤٧	١,٣٤٦-	

يوضح لنا الجدول أعلاه أن الأبعاد التي سجلت لصالح إناث ناصر كانت العصبية، العدوانية ، الاكتئاب ، القابلية على الاستثارة، الطمأنينة، الخجل وقد وصل بعدي الاكتئاب والطمأنينة إلى أن تكون فروقها جوهرية أي أن إناث ناصر أكثر اكتئاباً من إناث المستنصرية إلا أنها أكثر طمأنينة، أما إناث المستنصرية فسجلن فرقاً جوهرياً عن إناث ناصر في بعد الاجتماعية، ورغم أن سُجل تفوق على إناث ناصر في بعد الميل للسيطرة إلا انه لم يرق إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

ولو أردنا أن ننظر إلى النتائج بصورة عامة فالجدول التالي (١٥) يلخصها لنا.

جدول رقم (١٥)

يوضح الأبعاد التي تفوق فيها طلبة جامعة ناصر والأبعاد التي تفوق بها طلبة المستنصرية مع دلالتها الإحصائية.

ص	+	+	−	+	−
ع	−	+	−**	−	−
ك	−	−*	−**	−	−**
ث	− **	−**	−	−**	−
ج	+**	+**	+**	+**	+**
ط	−*	−*	−*	−	−*
س	+	+	+*	+	+
خ	+	−	−	+	−

يبين لنا الجدول أعلاه أن جامعة ناصر حسب متغيرات البحث (الكلي ، الجنس ، التخصص) قد تفوقت على المستنصرية في الأبعاد : الاكتئاب ، الاستثارة ، والطمأنينة ولو أن بعضها كان ذو دلالة وبعضها لم يرق إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

والجدول يعني أن طلبة جامعة ناصر بصورة عامة أكثر إحساسا بالاكتئاب ، وهم أكثر سرعة في الاستثارة من طلبة المستنصرية، كما أن إحساسهم بالاطمئنان هو الذي ساد أما طلبة المستنصرية فأنهم سجلوا فروقاً حسب متغيري البحث (الجنس ، والاختصاص) لبعدي الاجتماعية والميل للسيطرة، أما في الأبعاد الباقية فإننا نرى أن الفروق قد اختلطت فتارة هي لصالح طلبة المستنصرية وتارة لطلبة ناصر في البعد الواحد، فمثلاً نرى في بعد العصبية انه سجل فرق لصالح المستنصرية في الأقسام العلمية وللذكور، في حين أن الفرق كان لصالح ناصر في الأقسام الإنسانية والإناث، وفي بعد العدوانية نرى أن الفرق كان لصالح طلبة ناصر ذكوراً وإناثا والأقسام الإنسانية، فيما شذ طلبة المستنصرية عن هذا السياق بان كان الفرق لصالحهم في الأقسام العلمية.

واما الخجل فان ذكور المستنصرية قد شذوا عن سياق النتائج حيث بدا الفرق لصالحهم في هذا البعد فيما كان لصالح جامعة ناصر في الأقسام العلمية والإنسانية وكذلك لإناثها.

الاستنتاجات

من النتائج التي توصل إليها البحث في المقارنة بين طلبة الجامعة المستنصرية وبين طلبة جامعة ناصر يمكننا استنتاج ما يلي : -

١- طلبة جامعة ناصر بصورة عامة يتميزون بالاكتئاب وسرعة الاستثارة بشكل أوضح من طلبة الجامعة المستنصرية.

٢- طلبة جامعة ناصر يشعرون بالاطمئنان أكثر.

٣- طلبة جامعة المستنصرية ميالون للحياة الاجتماعية مع حبهم وميلهم للسيطرة أكثر.

٤- الأقسام الإنسانية في جامعة ناصر اتسموا بالعدوانية بشكل ظاهر.

أن هذه الفروق التي ظهرت بين المجموعتين العراقية والليبية هي أمر يؤكد اثر البيئة الاجتماعية والنسق الثقافي على تلك الاختلافات التي وضحت من خلال النتائج بين العينتين العراقية والليبية وهذا مايشير إليه (ر. س. كريخ، ١٩٨٤، ص١١)، الذي يؤكد على ازدياد التشابه والإدراك والتصور بين أبناء المجتمع الواحد أو البيئة الثقافية الواحدة.

المقترحات

١. إجراء دراسة مقارنة لخصائص الشخصية بين طلبة الجامعات في داخل الجماهيرية.
٢. إجراء دراسة مقارنة لخصائص الشخصية بين طلبة الجامعات وطلبة المعاهد العليا داخل الجماهيرية..
٣. إجراء دراسة مقارنة لخصائص الشخصية بين طلبة الجامعات في أقطار عربية متعددة.

المصادر:

١- احمد سليمان عودة وخللي يوسف الخليلي، ١٩٨٨: الإحصاء للباحث ي التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر: الأردن/ عمان.

٢- احمد عزت راجح، ١٩٧٠: أصول علم النفس، ط٨، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر: الإسكندرية.

٣- ـــــــــــــ، ١٩٨٥، أصول علم النفس، دار القلم، بيروت.

٤- انا انستازي، ١٩٧٧: الفروق لكبرى بين الجماعات، ميادين علم النفس النظرية و التطبيقية، إشراف ج.ب. جلفورد، إشراف على الترجمة يوسف مراد، منشورات جماعة علم النفس التكاملي، دار المعارف: القاهرة .

٥- بدرية علي صالح ونبيهة صالح السامرائي، الخصائص السائدة لدى طلبة جامعة ناصر/ الخُمْس، بحث مقبول للنشر.

٦- حامد عبد السلام زهران، ١٩٨٤: علم النفس الاجتماعي، ط٥، عالم الكتب: القاهرة.

٧- ركس نايت ومرجريت نايت، ١٩٨٤: المدخل إلى علم النفس، تعريب عبد علي الجسماني، منشورات آفاق عربية ومكتبة الفكر العربي: بغداد.

٨- ر. س. كريخ مروجفايلد واي. ال. بلاجي، ١٩٨٤: سيكولوجية الفرد في المجتمع، ترجمة حامد عبد العزيز ألفقي، دار القلم: الكويت.

٩- ف. ف. بوغوسلوفسكي وآخرون، ١٩٩٧: علم النفس العام، ترجمة جوهر سعد، منشورات وزارة الثقافة: دمشق.

١٠- فائزة شابا بهنام وبدرية علي صالح، ١٩٩٨: الخصائص الشخصية السائدة لدى طلبة الجامعة المستنصرية/ كلية التربية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع٢٩، تموز، بغداد، ص ١٤٢-١٨١.

١١- عثمان علي اميمن وبدرية علي صالح، ٢٠٠١: الاختبار النفسي أسسه، ومعالجته الإحصائية، مطابع عصر الجماهير، ليبيا.

١٢- محمد حسين كامل، ١٩٩٨: دراسة مقارنة لأبعاد قائمة فراي بورج للشخصية في كل من البيئتين المصرية والألمانية من دراسة فائزة وبدرية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع٢٩، ص ١٤٢-١٨١.

١٣- محمود عاصم ندا الحياني، ١٩٩٠: الإرشاد التربوي والنفسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.

١٤- مصطفى خليل الشرقاوي، ١٩٨٣، علم الصحة النفسية، دار النهضة العربية: بيروت.